

تفسير السمرقندي

2 ! @ 99 @ 2 ! فصلت 5 وأما من قرأ ! 2 2 ! فهو جماعة الغلاف على ميزان حمار وحمز

يعنون أن قلوبنا أوعية لكل علم ولا نفقه حديثك فلو كنت نبيا لفهمنا قولك .

قال ا ! تعالى ردا لقولهم ! 2 2 ! يعني خذلهم ا ! وطردهم مجازاة لكفرهم ! 2 2 ! صار

نصبا لأنه قدم المفعول وقال بعضهم معناه لا يؤمنون إلا القليل منهم مثل عبد ا ! بن سلام

وأصحابه وقال بعضهم إيمانهم با ! قليل لأنهم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض وقال بعضهم معناه

أنهم لا يؤمنون كما قال فلان قليل الخير يعني لا خير فيه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني القرآن ! 2 2 ! يعني موافقا للتوراة في التوحيد وفي بعض

الشرائع ويقال ! 2 2 ! يعني يدعوهم إلى تصديق ما معهم لأن من كفر بالقرآن فقد كفر

بالتوراة ! 2 2 ! يعني من قبل مجيء محمد صلى ا ! عليه وسلم كانوا يستنصرون على

المشركين لأن بني قريظة والنضير قد وجدوا نعت محمد صلى ا ! عليه وسلم في كتبهم فخرجوا من

الشام إلى المدينة ونزلوا بقربها ينتظرون خروجه وكانوا إذا قاتلوا من يليهم من مشركي

العرب يستفتحون عليهم أي يستنصرون ويقولون اللهم ربنا انصرنا عليهم باسم نبيك وبكتابك

الذي تنزل عليه الذي وعدتنا وكانوا يرجون أن يكون منهم فنصروا على عدوهم فذلك قوله

تعالى ! 2 2 ! يعني باسم النبي صلى ا ! عليه وسلم ! 2 2 ! يعني عرفوا محمدا صلى ا !

عليه وسلم وعرفوه ! 2 2 ! وغيروا صفته مخافة أن تزول عنهم منفعة الدنيا .

قال تعالى ! 2 2 ! يعني سخط ا ! وعذابه على الجاحدين بمحمد صلى ا ! عليه وسلم .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قال الكلبي بئس ما باعوا به أنفسهم من الهدايا بكتمان صفة

محمد صلى ا ! عليه وسلم ويقال بئس ما صنعوا بأنفسهم حيث كفروا بما أنزل ا ! عليهم بعد ما

كانوا خرجوا من الشام على أن ينصروا محمدا صلى ا ! عليه وسلم وكفروا به حسدا منهم فذلك

قوله ^ أن يكفروا بما أنزل ا ! بغيا بينهم ^ يعني حسدا منهم .

ومعنى قوله تعالى ! 2 2 ! يعني كفروا مما ينزل ا ! تعالى ! 2 2 ! يعني لم يؤمنوا

لأجل أن ا ! تعالى ينزل من فضله النبوة والكتاب ! 2 2 ! من كان أهلا لذلك وهو محمد صلى

ا ! عليه وسلم ! 2 2 ! يعني استوجبوا اللعنة على إثر اللعنة قال مقاتل الغضب الأول حين

كفروا بعيسى عليه السلام واستوجبوا الغضب الآخر حين كفروا بمحمد صلى ا ! عليه وسلم ويقال

الغضب الأول حين عبدوا العجل والغضب الثاني حين استحلوا السمك في يوم السبت قرأ ابن

كثير وأبو عمرو ! 2 2 ! بالتخفيف وقرأ الباقر بالتشديد وأنزل ينزل ونزل ينزل

معناهما واحد

